

# حدث في مثل هذا اليوم ( الأول من رمضان )



الأحد 31 يوليو 2011 12:07 م

## نزول صحف إبراهيم :

نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان.

## أول رمضان صامه المسلمون:

يوم الأحد 1 رمضان 2هـ الموافق 26 فبراير 624م هو أول رمضان صامه المسلمون، وقيل: إنَّ فرضَ صيام رمضان كان يوم الاثنين 1 شعبان 2هـ.

## فتح قرقيسيا :

1 رمضان 17هـ - 18 أغسطس 638م تقع مدينة قرقيسيا على أطراف الجزيرة الفراتية، وهي الآن على الحدود بين العراق وسوريا من ناحية الشمال وعلى مقربة من نهر الفرات، وكان أهل الجزيرة قد تعاونوا مع الروم في قتالهم ضد المسلمين خلال حركة الفتح الإسلامي لبلاد الشام والعراق أيضاً، وقد أغارت جموع أهل الجزيرة على المدن التي فتحها المسلمون، بغية استردادها وطرد المسلمين منها. فكلف الخليفة عمر بن الخطاب قائده على العراق «سعد بن أبي وقاص» بأن يوجه حملة لتأديب أهل الجزيرة الذين تمركزوا في مدينة هيت ومدينة قرقيسيا، فأرسل سعد حملة عسكرية بقيادة عمر بن مالك إلى مدينة هيت، فوجدها عمر محصنة بقوة وأهلها مخدقين على أنفسهم، فقام بخدعة حربية ذكية، إذ ترك معسكره منصوباً كما هو، وأخذ نصف الحملة واتجه إلى مدينة قرقيسيا وفتحها على غرة من أهلها، الذين ظنوا أن المسلمين منشغلون بحصار هيت، وذلك في 1 رمضان سنة 17 هـ، فعد ذلك الفتح من الخطط والحيل العسكرية الباهرة.

## دخول الفتح الإسلامي مصر:

في الأول من رمضان عام 20هـ الموافق 13 أغسطس 641م، وفي عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل الفتح الإسلامي مصر على يد القائد البطل عمرو بن العاص رضي الله عنه وأصبحت مصر بلدًا إسلامية.

## حصار حصن بابليون:

في الأول من شهر رمضان عام 20هـ الموافق 13 أغسطس 641م، حاصر عمرو بن العاص حصن بابليون بعد أن اكتسح في طريقه جنود الروم. - في عام 160هـ ولد في القيروان الإمام سحنون، أصله من حمص، نزل والد القيروان مع من نزلها من العرب الأفحاح، الذين هاجروا من المشرق العربي.

## بدء فتح الأندلس:

في 1 رمضان 91هـ الموافق 710م نزل المسلمون بقيادة طريف بن مالك البربري إلى الشاطئ الجنوبي لبلاد الأندلس وغزوا بعض الثغور الجنوبية، وبدأ فتح الأندلس، وكان موسى بن نصير قد بعث طريف بن مالك لاكتشاف الطريق لغزو الأندلس. - في عام 428هـ توفي الفيلسوف ابن سينا، هو الحسين ابن عبد الله شرف الملك، ولد عام 980 للميلاد، كان أعظم علماء عصره في الطب والعلوم وأعظم الفلاسفة في العصور الوسطى، مؤلفاته تدّرس في الجامعات الأوروبية، كان اسم جده سينا ولذلك أشتهر باسم ابن سينا، لما بلغ العاشرة من عمره حفظ القرآن الكريم وكان مطلعاً على جميع المعارف المتوفرة في عصره، اتجه إلى دراسة الرياضيات والفقه والمنطق، ثم إلى دراسة الطب. وعُرف كطبيب حاذق قبل أن يبلغ السابعة عشرة من عمره، كان يملك مكتبة قيمة وضخمة تعتبر نادرة في ذلك العصر. وفرغ من قراءة ما حوته قبل أن يبلغ الثامنة عشرة من العمر، من أشهر مؤلفاته: القانون، الفصول، الأدوية العقلية، عيون الحكمة، الإشارات والتنبيهات، والأناصاف. عينه حاكم همذان وزيراً بعد أن عالج من مرض مزمن وأنقذه من الموت، كانت حياته في همذان حافلة بإنتاجه الغزير، جمع فيها العمل السياسي والتأليف والتدريس، ولم يمنعه كل ذلك من تخصيص أمسياته للسمر واللهو، أصيب بمرض لم يعتني بعلاجه نفسه وتوفي عن سبعة وخمسين عاماً.

- في مثل هذه اليوم عام 654هـ وكان يوم الجمعة احترق المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، عندما قام الخادم المُكَلَّف بإيقاد القناديل بإخراج ما يحتاجه من المخزن. ونسي ما في المخزن مشتعلًا. وامتدت النيران إلى المسجد وأحرقت سقفه. وقد عجز أهل المدينة عن إطفائها. وأحدثت خراباً كبيراً بالمسجد، فقام عدد من خلفاء المسلمين وسلطينهم بعمارتها، حيث أرسل الخليفة المعتصم بالله من بغداد المؤن والصّاع. وبدء بالعمل عام 755 للهجرة، ثم استولى التتار على مدينة بغداد، فتبارى وتولّى خلفاء المسلمين وقتذاك عمارته. وهم: صاحب مصر، المنصور نور الدين علي بن المّعز إبيك الصالحى. وصاحب اليمن، المطمّر شمس الدين يوسف بن المنصور. وصاحب مصر الظاهر بيبرس. والظاهر جمقمق. والسلطان قايت باي. وكان ذلك حوالي عام تسعة وسبعين وثمانئة للهجرة النبوية الشريفة، حيث اكتملت عمارة المسجد في أواخر القرن التاسع الهجري.

- في مثل هذا اليوم عام 725هـ هُلِّ هلال شهر رمضان على مسلمي غرناطة في غمرة احتفالاتهم بالانتصارات على الأسيان، نكبت مملكة كاستيلا أو قشتالة عام 720 للهجرة النبوية الشريفة، بوفاة الملكة ماريّا دو مولينا، جدة الملك القاصر ألفونسو الحادي عشر، والوصية على العرش، فأدت وفاتها إلى قيام منازعات داخلية بين أمراء قشتالة حول الوصاية على العرش، فانتهاز سلطان غرناطة أبو الوليد إسماعيل الأول هذه الفرصة واستولى على بعض المدن القشتالية مثل بسطة وأشكور، حيث استعمل الغرناطيون المدفع لأول مرة في تاريخ الأندلس فانتشر بين الأسيان بأن ملك غرناطة إسماعيل يمتلك سلاحاً جديداً فتاكاً مدمراً ومبيداً.

- **مولد "شكيب أرسلان"**: في 1 من رمضان 1286 هـ الموافق 25 من ديسمبر 1869م: وُلِدَ "شكيب أرسلان" أمير البيان، أحد دعاة الوحدة العربية، وأول مَنْ دعا إلى إنشاء جامعة عربية، وهو من أبرز راود الإصلاح وزعماء التحرر الوطني ضد الاستعمار، وصاحب أكبر عددٍ من المقالات والرسائل والأحاديث، ومؤلف "الحلل السندسية" و"تاريخ غزوات العرب".

- **عدوان صهيوني غاشم وارتفاع شهداء**: في 1 من رمضان 1425هـ الموافق 15 من أكتوبر 2004م: استشهاد 110 فلسطينيين بينهم 30 طفلاً وإصابة ما يزيد عن 400 فلسطيني نصفهم من الأطفال خلال عملية اجتياح واسعة لشمال قطاع غزة استمرت 17 يوماً، وسَمَّتْها إسرائيل "أيام الندم".